

## « غيده » والنسر

چان يا ما چان والله ينصر السلطان (١) ، شخ بدو عنده ابنيه (٢) امحصنه (٣) اتگل للگمر غيب وآني ابمكانك (٤) ، يعني اتكفر من الحلاه (٥) . وچان هذا الشيخ يحب هندي البنية من دون اخواتها ، امحجبا ومايخليها تطلع (٦) . وايوم من الايام وساعة من الزمان طلبت من اخواتها ان ياخذنه وياهن للحطب خفيه عن ابوها . . . رضن . . . وراحت وياهن . . . وصلن للمحطاب (٧) . . . جمعت هيه اللي تگدر اتشيلله چبلهن (٨) ، تعبت اشويه لنها ما طالعه جبل ابساع (٩) . . . حطت (١٠) راسها يم (١١) نگلتها (١٢) ونامت . . . اخواتها من شافنها نامت ، هنه منا (١٣) ايكرهنها ، ومنا حطبت جبلهن ، عافنه ابمكانه ومشن . . . تعلت (١٤) الشمس . . . وحمّت (١٥) . . . چواهه (١٦) الحجل (١٧) ، گعدت لن لا آن ولا ودان (١٨) يمها (١٩) . . . اتنوعت هيچ (٢٠) . . . اتنوعت هيچ ، شافت راعي غنم ابعيد . . . راحت ليه گالتله : « تعال شيّلني (١٢) نگلتي واطيك فرده من حجلي » . . . اجه وياهه ، راد يگدر ايشيّلته ما گدر . . . گاللهه : « شو فکيلي (٢٣) النگلة ! » فکتها لن بيها طاگ رحه (٢٤) . . . عرفت لن اخواتها ايكرهنها ، وعافنها متعمدات . . . گول (٢٤) طلّعت الطاگ رحه وشالت نگلتها ومشت لهلهه (٢٥) . . . وصلت اگبال العرب (٢٦) ، اتلگنها (٢٧) بنات العشيرة . . . گاللهه : « اجه اليوم العطار واحنه اشترينه منّه معاضد (٢٨) » راحت لمه گالتلهه « يمه اشتريتيلي معاضد ؟ » گالتلهه « اي يمه خليتهن عد جدتچ (٢٩) » اجت لجدتهه . . . گالتلهه جدتهه : « خليتهن على الرف والکيتهن امکسرات ، هاچ هذا درهم الحگي (٣٠) العطار واشتري منّه اکفاتچ (٣١) » اخذت البنيه الدرهم من جدتهه وراحت تركض وره العطار . . . شافته من ابعيد صاحت اعليه « يالعطار إتني (٣٢) » رد اعليهه هو « آني اگف (٣٣) ومطيي (٣٤) ما يگف » وظلت هيه اتصيح وراه وهو يگللهه : اني اگف ومطيي ما يگف الى ان وصلوا الى گاغ ما بيها لا آن ولا ودان بس ذاك القصر العالي . . . ومن وصلوا القصر تناهه (٣٥) العطار وکمشهه (٣٦) من ايدهه وطببهه (٣٧) گوه (٣٨) للقصر . . . لن ذاك العطار نسر ، والقصر ماله . . . تبين ايچيب الوادم (٣٩) ليه حتى ياكلها . . . لاجن هاي البنيه اعله حالاتها نگعت ابخاطره (٤٠) ، فاخذنه اله مره . . . وجابت منه اوليد وبنيه ، تجي السالفه لهلهه . . . گاموا ايسئلون اعليهه . . . واخوهه ركب ابعيرته وگام ايدور ، وكل ما يوصل مچان ايصيح :

كل الاباعر كغزت (٤١)  
بس اباعر ( غيده ) اغزت (٤٢)

سمعتة وردت عليه :

اهنا يالتنادي

منته شعبت فادي (٤٤)

اختك ( غيده ) . . .

من القصور وغادي

وظل هوَّ ايصيح وهيَّ اترد عليه الى ان ثبت مچانهه . . رد لهله  
اخبرهم . . اولهيله چذبوه ، گاللم « امشوا ويائي » . . گول مشوا  
وياه . . صاح اعليهه ، وردت اعليه هيه . . ذيج الساعة تاكدوا . .  
ودوا اخوهه ليهه وهمه راحوا لهلم . . طب القصر لگه (٤٥) اخته ،  
سولقتله سالفتهه وگالتله : « يخويه وين اوديك ؟ ساعة واجه النسر »  
گامت ليه ودفنته تحت الصفرية (٤٦) وگالتله : « اذا جاب صيد ايفك (٤٧)  
الصفرية وياكلك ، واذا ما جاب صيد بيك بخت (٤٨) » اووسته وگالتله :  
« اذا اجه ونام اتنوعله (٤٩) اذا چان امغض اعيوونه معناه واعي واذافتش (٥٠)  
اعيوونه معناه غافي » .

گول اجه النسر ، ما جاب صيد . . اتلگته بلسان حلو . . نظ (٥١)  
ابنه لن ايگله :

« بيويه . .

احمر حماري (٥٢)

ريحت خوالي

تحت الصفاري

نبّت (٥٣) اعليه البنيه گالتله : « لا بيويه ايچذب اعليك هذني (٥٤)  
لعاباتي (٥٥) » گال لمرته (٥٦) : « اشبيهم الاولاد ؟ » گالتله : « ما بيهم ،  
كل يوم هچي يتعاركون (٥٧) » . . وگامت تتمازح اوياه الى ان تعبت . .  
نام . . اشويه فك اعيوونه . . ذيج الساعة راحت نحووه ، طلعته واطته  
سيف يگطم (٥٨) الحديد . . وگالتله : « اذا طبرته (٥٩) وگالك (٦٠)  
ثني (٦١) گلّه (٦٢) أمي ما علمتني اثني . . تره اذا طبرته مرة ثانية  
يستعدل ويذبحنه كلنه »

گول اخذ السيف وذبه ابقوة على رگبة النسر ، گص راسه . . صاح  
الراس : « ثني ! » اتذکر هو حچاية اخته گالّه : « امي ما علمتني  
اثني » . . مات النسر ، گام وذبح ابنه وراذ يذبح بته (٦٣) واخته ماخلته  
لنها ما گرشت (٦٤) اعليه . . خلاهه ما ذبجهه . گالتلهه اخته : « يا لله

امشيته لا يجونه اخوته السبعة ويذبحونه « ذبيح الساعة اخذ من الذهب  
والمال حمل ابعيرين ٠٠ واخذ اخته وراح لعله (٦٥) .

واتعيشون واتسلمون (٦٦) . . .

- (١) عبارة تقال في بداية الحكايات ، والصلطان هو السلطان .
- (٢) تصغير بنت
- (٣) ذات حجاب
- (٤) في مكانك
- (٥) الحسن او الجمال
- (٦) تخرج
- (٧) الارض التي يحتطن منها
- (٨) قبلهن
- (٩) قبل ذلك
- (١٠) وضعت
- (١١) قرب
- (١٢) مجموعة ما تنقله من الحطب
- (١٣) من هنا
- (١٤) اصبحت عالية
- (١٦) اکتوت بحرارته
- (١٧) الخللخال
- (١٨) عبارة يكنى بها عن المكان الفقير
- (١٩) قربها
- (٢٠) نظرت هنا وهناك
- (٢١) ضع الحطب على ظهري ( امر )
- (٢٢) أيضا
- (٢٣) افتي لي
- (٢٤) قل ٠٠ كلمة تقال للاختصار
- (٢٥) الى اهلها
- (٢٦) قرب بيوت العشيرة
- (٢٧) التقت بها ، من اللقاء
- (٢٨) جمع معضد وهو السوار
- (٢٩) الجدة : والدة الاب او الام
- (٣٠) الحقني ( فعل امر )
- (٣١) ما يكفيك ، من الكفاية والاكتفاء
- (٣٢) دعني الحق بك
- (٣٣) اقف
- (٣٤) تصغير مطي وهو الحماد
- (٣٥) وقف حتى اتته

- (٣٦) وضع يده عليها ليمنع حركتها  
 (٣٧) ادخلها  
 (٣٨) بقوة  
 (٣٩) أبناء آدم  
 (٤٠) عبارة يكنى بها عن شدة الاعجاب  
 (٤١) الاتصال الجنسي  
 (٤٢) لم تحمل ، لشدة حزنها وعدم الاهتمام بها  
 (٤٣) ذبه الدهر : كناية عن مشيئة الاقدار  
 (٤٤) شعبت اخادي : ثقت قلبي  
 (٤٥) وجد  
 (٤٦) الوعاء الكبير من الصفر ( النحاس )  
 (٤٧) يفتح الغطاء  
 (٤٨) حظ  
 (٤٩) انظر له وراقبه  
 (٥٠) فتح  
 (٥١) قفز  
 (٥٢) كواية حمراء ، وهو ما يلبسه اعراب البادية  
 (٥٣) ردت  
 (٥٤) هؤلاء  
 (٥٥) ما العب به من اشياء صغيرة  
 (٥٦) لزوجته  
 (٥٧) يتشاجرون  
 (٥٨) يقطع  
 (٥٩) شققت رأسه  
 (٦٠) وقال لك  
 (٦١) اضرب مرة ثانية  
 (٦٢) قل له ( امر )  
 (٦٣) ابنته  
 (٦٤) وشت به ، واخبرت عنه  
 (٦٥) الأهل  
 (٦٦) عبارة تقال في نهاية كل حكاية فيرد عليه السامون : « وانت السالم »

الجنسين ويعرف احدهما بالآخر تعريفا قائما على الملاحظة والدقة فتزول الى حد بعيد اسباب الانفصام في حياتهم وحياتهم .

ان الشكل في الحكاية يخضع للموسيقى ذلك أن الحكاية لا تدون بل تنتقل شفاهها من جيل الى جيل ، ولذلك فان التوقيع الموسيقي يشكل عنصرا اساسيا من عناصر التشويق والاثارة ، وكلما كانت القاصّة قادرة على جذب الانتباه والتشويق كلما كان صوتها منفعلا بالحدث الذي تحكيه . وهذا ما نلاحظه في حكاية « ما هاركه او ما كان يا شمعدان البان » حيث نلاحظ التكرار يؤلف أحد العناصر الموسيقية المعتمدة في الاثارة والتشويق ، وكذلك في حكاية « ست الستوت » حيث يظل التكرار المسجع معتمدا كعنصر من عناصر التأثير الموسيقي . كما يبدو الشكل أيضا في وقوع البطل في مآزق ثلاثة حتى يخرج منها منتصرا . ان المآزق الثلاثة كما يبدو تفسير للحد الادنى من الكثرة وحتى لا تطول الحكاية اكثر مما ينبغي ، وبخاصة اذا لاحظنا ان القاصّة تعتمد في كثير من الاحيان على قدرتها الذاتية في توسيع الاحداث وتحشيتها بكثير من الارترجال الا اني مع المحافظة على النص الاصيلي . او ما يتخلل الحكاية من فترات سكوت متعمدة بقصد التشويق او تصريف بعض الشؤون البعيدة عن الحكاية فيما تظل العيون والاسماع شائخة تترقب .

## حكاية رحمة الله

كان ما كان وعلى الله التكلان : كان اكو ملك عندو ثت بنات هذا الملك فغد يوم غاد دى سافخ ، قلم لبناتو اش اتعيدون اجيبلكم قالت وحدي منم : اغيدي اقليدي لولو ، ونبتت اللخ قالت : اغيدي سسواغ لولو والاصغيغي قالت : انا اغيد رحمة الله وكانت هاذي تحفظ القرآن ويعجبا قرايتو . لكن ابوها لن سمع اتعيد رحمة الله زعل عليها وطردا من البيت طلعت من البيت مقهوغا ما تعفف وين اتفوح . مشيت غشمت كوخ اصغيغ فانت بينو تغشع اكو معا عجوز وعندا ابن شاب قللتلم اتخلوني اقمخادمي عدكم ؟ قالت المغا العجوز نحنا ما عدنا شي ناكلو اشلون تخليكي عدنا واشلنا بالخادمي ؟ اتوسلت بيهم اكثيخ قاموا خلوها عندهم .

بعد يومين ثاني غشمت هذا الولد بلا شغل ، سالت امو ليش هذا الشاب ما عندو شغل ، قللتلا هذا ولد غشيم ما عندو كل شغل بس ياكل وينام . قللتلا هسع انا اخلينو يشغل بس انت ما عليكي مني اش من اعملتو بينو . قللتلا ابيكيكي تنجازين بينو .